الحوادث وبطل قول القايل فالاينفك عن جنس الحوادث
فهو حادث وحينئذ فتبطل هذه الحجة فتبين انه يلزمكم
اما بطلان هذه الحجة واما تصحيح قول الكرامية وذلك
يستلزم بطلان الحجة فثبت بطلانها على كل تقدير وان
اردتم سبب نوع الحوادث فيقال لكم سبب نوع الحوادث
المتصل كسبب نوع الحادث المنفصل عندكم واذا جاز عندكم
ان تكون الذات سبب الحوادث التي لا اول لها مع انفصال
عنها فجاز قيامها به بطريق الاولى فان اقتضاء المقتضى اذا قام
به اولى من اقتضايه لها بائنة ولا محيص لكم عن هذا الا بما ينفون
به الصفات مطلقا وقد عرفت فساد قولهم في ذلك وان
حجتهم عليه من اسقط الحجة وحينئذ فيكون حجة
الناس خصومهم فهذا هو الاصل الوجه الثالث
ان يقال هب ان سبب الحادث خارج عن الذات وهو
معلول الذات قولهم يلزم الدور فيقال لهم انما يلزم الدور
اذا كان ذلك الحادث الخارج موقوفا على متصل وذلك المتصل
موقوف على خارج اخر والخارج الاخر موقوف على متصل اخر
فانما يلزم التسلسل في الاثار وفي تمام التاثيرات المعينة
لايلزم الدور على هذا التقدير واذا كان اللازم هو التسلسل
في الاثار والتاثيرات المعينة فذلك لايلزم منه الدور و

التسلسل

التسلسل جايز عند هؤلاء الفلاسفة وكثير من اهل الكلام
والحديث وغيرهم وليس هذا تسلسلا ولا دورا في اصل
التاثير فان هذا باطل باتفاق العقلا كالدور والتسلسل
في نفس المؤثر فان الدور والتسلسل في تمام الاصل التاثير
كالدور والتسلسل في نفس المؤثر بخلاف التسلسل في
تمام التاثيرات المعينة فانه كالتسلسل في الاثار المعينة
والتسلسل في اصل التاثير كالتسلسل في الاثار
ثم يقال ان كان هذا التسلسل جايزا بطلت هذه الحجة و
ان كان ممتنعا لزم ان يكون للحوادث اول وان تصدر
الحوادث كلها عن قديم بلا سبب حادث مع ان
يجب دوام الحوادث وحينئذ فيلزم صحة قول
الكرامية كما يلزم صحة قول غيرهم من اهل الكلام كالجهمية
والقدرية واتباعهم الذين يقولون تحدث جميع الحوادث
بدون سبب حادث وانما النزاع بينهم في المتصل والمنفصل
الوجه الرابع في الجواب ان يقال هب ان ذلك الخارج
اذا كان ليس معلول الذات يلزم ان يكون مفيدا للاضافات
فيكون اولى بالالهية يقال لهم هذا وان كان باطلا عند
المسلمين وغيرهم من اهل الملل ولكن على اصولكم لا يمتنع
بطلانه وذلك ان هذا لا ينافي وجوب وجوده بذاته

Copyright © King Saud University